التوازي التركيبي في حديث (كلُّ سُلامَى مِن الناسِ عليهِ صَدقة)

التوازي حديث سُلامَى الناسِ صَدقة

The structural parallelism in the hadith (Every joint of a person has a charity due upon him(

Assistant Lecturer: Fa Parallelism is a modern saying: "The joints of people are charity".

tima Mahmoud Saleh Ahmed

م.م. فاطمة محمود صالح أحمد*

إيميل : fatima.mahmood@uoninevah.edu.iq

أوركيد : https://orcid.org/٠٠٠٩-٠٠٠١-٨٢٠٥-١٦٧٤

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة ظاهرة التوازي التركيبي في حديث النبي محمد (صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم): "كلُّ سلامى من الناس عليهِ صدقة"، وما يتفرعُ عنه من أساليب تركيبية جاءت لتؤكد المعنى وتبرزهُ في صورةٍ بلاغيةٍ مؤثرة؛ إذ ينطلقُ البحث من تعريفِ التوازي التركيبي باعتبارهِ أحد مظاهر الاتساق النصي والانسجام الدلالي؛ حيث يقومُ على التكرار البنائي مع اختلاف المعنى الجزئي أو تعدده، وقد اعتمدَ البحثُ على تحليلِ المكونات التركيبة للحديث؛ مبرزاً كيف جاءَ التوازي بين جمل الشرط والجزاء، وبين تعداد صور الصدقة كالإصلاح بين الناس، وإعانة الضعيف، وإماطة الأذى، مما أكسبَ الحديث إيقاعاً لغوياً ومعماراً دلالياً متماسكاً، كما وقفَ البحثُ على الأثرِ البلاغي للتوازي التركيبي في توجيهِ المعنى التربوي والأخلاقي؛ إذ يُظهر أنَّ العملَ الصالحَ متعددُ الصورِ، وأنَّهُ ميسورٌ لكلِّ إنسانٍ وفقَ قدرته، وانتهى البحثُ إلى أنَّ التوازي التركيبي في الحديث النبوي ليس مجرد ظاهرةٍ أُسلوبية؛ بل هو وسيلةٌ

* جامعة نينوى/Nineveh University

مقصودةٌ لإيصالِ رسالةٍ إصلاحية وتربوية شاملة، تجمعُ بين الإيجاز والبيان، وتُحقِّقُ جماليةَ النصِّ وقدرته على التأثيرِ والإقناع.

الكلمات المفتاحية: الحديث النبوي، التوازي التركيبي، الاتساق النصي، الصدقة، الدلالة التربوية.

Abstract

This research examines the phenomenon of syntactic parallelism in the hadith of the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him): "Every joint of man is obligated to give charity," and the syntactic methods that branch out from it, which serve to emphasize the meaning and present it in an effective rhetorical form. The research begins with a definition of syntactic parallelism as one of the manifestations of textual consistency and semantic coherence. It is based on structural repetition with a difference in partial meaning or its multiplicity. The research relied on analyzing the structural components of the hadith, highlighting how the parallelism came between the clauses of condition and consequence, and between the enumeration of the forms of charity such as reconciliation between people, helping the weak, and removing harm, which gave the hadith a linguistic rhythm and a coherent semantic architecture. The research also examined the rhetorical effect of syntactic parallelism in directing educational and moral meanings, as it shows that good deeds have many forms and are available to every person according to his ability. The research concluded that syntactic parallelism in the Prophetic hadith is not merely a stylistic phenomenon; rather, it is an intended means of conveying a comprehensive reformative and educational message. It combines brevity and clarity, achieving the aesthetics of the text and its ability to influence and persuade.

Keywords: Prophetic hadith, structural parallelism, textual coherence, charity, educational significance.

التوازي حديث سُلامَى الناسِ صَدقة

م.م. فاطمة محمود صالح أحمد

المقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمدٍ الأمين وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين.

يُعدُّ الحديث النبوي الشريف مصدراً أساسياً من مصادرِ البيان العربي، لما يحملهُ من أساليب لغوية رفيعة ومعانٍ بلاغية عميقة تجمعُ بين الإيجاز والدقة والتأثير، ومن أبرز الظواهر الأُسلوبية التي يتجلى حضورها في الحديث النبوي "التوازي التركيبي"، وهو تكرارٌ بنائيٌّ يتأسسُ على انتظامِ الجمل وتوازنها شكلاً ومعنى، مما يُضفي على النص انسجاماً وإيقاعاً لفظياً ومعماراً دلالياً متماسكاً، ويُعدُّ حديث النبي محمدٍ (صلَّى اللهُ عليه وسلم): "كلُّ سُلامى من الناس عليه صدقة" نموذجاً بليغاً لهذه الظاهرة؛ إذ بُنيَ على نسقٍ تركيبي متوازٍ في تعدادِ صور الصدقة وأعمال البر المختلفة، مما جعلَ المعنى أكثرَ رُسُوخاً في الذهنِ وأعمقُ أثراً في النفس، ويكشفُ هذا البناء التركيبي عن دقةِ اختيار الألفاظ وتوازنها، بما يعكسُ عظمة البيان النبوي في مزجِ الأسلوب بالغاية، والشكل بالمضمون.

ومن هنا تنبعُ أهمية هذا البحث؛ إذ يسعى إلى تحليلِ التوازي التركيبي في هذا الحديث الشريف، للكشفِ عن أبعاده اللغوية والبلاغية، وبيان أثرهِ في إبرازِ المعاني التربوية والأخلاقية التي قصَدَها النبيُّ محمدٍ (صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم)؛ مؤكداً أنَّ الصدقةَ لا تقتصرُ على المالِ فحسب؛ بل تشملُ كلَّ فعل خيرٍ يسهمُ في بناءِ الفرد وإصلاح المجتمع، وقد جاءَ البحثُ بعنوان: "التوازي التركيبي في حديث (كلُّ سُلامَى مِن الناسِ عليهِ صَدقة)"، وتضمَّنَ مبحثين؛ جاء المبحثُ الأول بعنوان: "تخريج الحديث النبوي الشريف ومعنى التوازي التركيبي"، أما المبحث الثاني فهو بعنوان: "تحليل التوازي التركيبي في الحديث النبوي الشريف"، ولكلٍّ مبحثٍ منهما مطلبان، وانتهى البحثُ بقائمةٍ لأهم النتائج التي توصَّلَ إليها البحثُ، مع قائمةٍ بأهم المصادر والمراجع المستعملة فيه، وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين.

المبحث الأول: تخريج الحديث النبوي الشريف ومعنى التوازي التركيبي

المطلب الأول: تخريج الحديث النبوي الشريف ومعناه

وردَ الحديثُ النبويُّ الشريف في الصحيحين وغيرهما بنصهِ، وهو: ((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ سُلاَمَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، يَعْدِلُ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلاَةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»))[١].

ومعناهُ: يقول ابن منظور (ت٧١١هـ) في لسان العرب: ((والسُّلامى: عظامُ الأَصابع فِي اليَدِ والقَدَم، وسُلامَى البَعِيرِ: عِظَامُ فِرْسِنِه، قَالَ ابْنُ الأَعرابي: السُّلامى عِظامٌ صِغارٌ عَلَى طُولِ الإِصبع أَو قَرِيبٌ مِنْهَا، في كُلِّ يَدٍ وَرِجْلٍ أَربع سُلامَياتٍ أَو ثَلَاثٌ... قَالَ ابْنُ الأَثير: السُّلامَى جَمْعُ سُلامِيَةٍ وَهِيَ الأُنْمُلَةُ مِنَ الأَصابع، وَقِيلَ: وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ، وَتُجْمَعُ عَلَى سُلامَياتٍ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ مِنْ أَصابع الإِنسان، وَقِيلَ: السُّلامَى كُلُّ عَظْمٍ مُجَوَّفٍ مِنْ صِغار الْعِظَامِ))[٢]، فـ ((السُّلامى عظام أصابع اليد والرجل ومعناه عظام البدن كلها يريد أن في كل عضو ومفصل من بدنه عليه صدقة))[٣]، و(((كل سلامى) يعني: كل مفصل وكل عظم وإن صغر، والسلاميات: عظام مفاصل الكف، فعلى كل واحد منها صدقة لله من فعل الطاعة والخير كل يوم؛ إذ كل موضع شعرة فما فوقها من جسد الإنسان عليه فيه نعمة لله، يلزمه شكره والاعتراف بها حين خلقه صحيحاً يتصرف في منافعه وإرادته، ولم يجعل في

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي: ٤/ ٥٦، وينظر: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ): ٢/ ٦٩٩، شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ): ١٣/ ٤٢٨، شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٦هـ): ٦/ ١٤٥.

(٢) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ): مادة (سلم): ١٢/ ٢٩٨.

(٣) معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ): ١/ ٢٧٨.

ذلك الموضع داء يمنعه ألمه من استعماله والانتفاع به، وإنما سميت طاعة الله من صلاة وغيرها صدقة؛ لأنه كان لله أن يفترض على عباده ما شاء من الأعمال دون أجر يأجرهم عليها، ولا ثواب فيها، ولكنه برحمته تفَضَّلَ علينا بالأجر والثواب على ما فرضه، فلما كان لأفعالنا أجرٌ فكأننا نحن ابتدأنا بالعمل فاستحققنا الأجر، فشابهَ به الصدقة المبتدأة التي عليها الأجرُ لازمٌ في فضل الله، وفيه أنَّ العدلَ بين الناسِ من الأعمالِ الزاكية عند الله المرجو قَبُولُها))[١].

أما مَعنَى العَدْل بَيْن اثْنَيْنِ قَوْلُهُ «تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ» ((يَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ العَدْلُ فِي الأَحْكَامِ مِنْ القُضَاةِ وَالأُمَرَاءِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ مَنْ لَهُ وِلَايَةٌ عَلَى ذَلِكَ وَلَا تَسْلِيطٌ وَهُوَ الظَّاهِرُ؛ لِأَنَّ عَدلَ القُضَاةِ وَالأُمَرَاءِ وَاجِبٌ لَا تَطَوُّعٌ، وَقَدْ أَدْخَلَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فِي بَابِ الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ وَإِنْ أُرِيدَ حَمْلُهُ عَلَى الوَاجِبِ حَقِيقَةً فَيُحْمَلُ عَلَى عَدْلِ الحُكَّامِ))[٢].

وقوله (("وَيُعِينُ الرَّجُلَ" أَيْ: إِعَانَتُهُ الرَّجُلَ "عَلَى دَابَّتِهِ" أَيْ: دَابَّةِ الرَّجُلِ أَوِ المُعَيَّنِ "فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا" أَيْ: نَفْسَهُ أَوْ مَتَاعَهُ "أَوْ يَرْفَعُ" شَكٌّ أَوْ تَنْوِيعٌ))[٣]، ((فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ إِرْكَابُ الشَّيْخِ لِعَجْزِهِ عَنْ الرُّكُوبِ وَحْدَهُ وَيَجِبُ عَلَيْهِ إِبْرَاكُ الجَمَلِ لِلْمَرْأَةِ لِعَجْزِهَا أَوْ المَشَقَّةِ عَلَيْهَا فِي رُكُوبِ البَعِيرِ قَائِماً وَاَللَّهُ أَعْلَمُ))[٤].

وأما فَائِدَةٌ الْمُرَاد بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةُ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهَا المُخَاطَبَةُ لِلنَّاسِ كَأَنْ يُجِيبَ السَّائِلَ أو غيره بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ مِنْ غَيْرِ إِفْحَاشٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَهُوَ المعنى الظَّاهِرُ كَمَا قَالَ فِي حَدِيثٍ نبوي آخَرَ «تَبَسُّمُك فِي وَجْهِ أَخِيك صَدَقَةٌ»[٥] وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاك وَوَجْهُك مُنْبَسِطٌ إلَيْهِ»[١]، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهَا

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت٤٤٩هـ): ٨/ ٩٨، ٩٩.

(٢) طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت٨٠٦هـ): ٢/ ٣٠٣.

(٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت١٠١٤هـ): ٤/ ١٣٣٧.

(٤) طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد): ٢/ ٣٠٣.

(٥) ينظر: الجامع الكبير – سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ): ٣/ ٤٠٤.

الكَلِمَةُ مِنْ الأَذْكَارِ كَالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ كَمَا هُوَ مُصَرَّحٌ بِهِ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ مِنْ عِنْدِ مُسْلِمٍ فِي ذِكْرِ السُّلَامَى «فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ وَحَمِدَ اللَّهَ وَهَلَّلَ اللَّهَ وَسَبَّحَ اللَّهَ»[٢] الْحَدِيثَ وَهُوَ أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِي قَوْله تَعَالَى {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً}[٣] أَنَّ الْمُرَادَ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وَكَذَا قِيلَ فِي قَوْله تَعَالَى {إلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ }[٤][٥].

وأما فَائِدَةٌ ثَوَابُ السَّعْيِ إلَى الصَّلَاةِ فِي قَوْلِهِ «كُلُّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ» مَا يَقْتَضِي أَنَّ ثَوَابَ الخُطَأ إنَّمَا هُوَ الذَّهَابُ إلَى المَسْجِدِ دُونَ الرُّجُوعِ وَهُوَ مُحْتَمَلٌ؛ لَكِنْ قَدْ وَرَدَ التَّصْرِيحُ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بِقَوْلِهِ «ذَاهِباً وَرَاجِعاً»[٦]، وَإِنْ حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوُجُوبِ فَيُمْكِنُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى السَّعْيِ الوَاجِبِ كَالسَّعْيِ لِلْجُمُعَةِ إلَّا أَنَّهُ يَرُدُّهُ قَوْلُهُ «كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ الشَّمْسُ» فَإِنَّمَا يَجِبُ السَّعْيُ مَرَّةً فِي الجُمُعَةِ نَعَمْ يُحْمَلُ عَلَى قَوْلِ مَنْ أَوْجَبَ الجَمَاعَةَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ، وأما الأَلْفُ وَاللَّامُ فِي الصَّلَاةِ هَلْ هِيَ لِلْعَهْدِ أَو لِلْجِنْسِ، الظَّاهِرُ الأَوَّلُ فَيَكُونُ المُرَادُ مِنْهُ الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَةَ وَإِنْ أُرِيدَ الجِنْسُ فَيَدْخُلُ فِيهِ كُلُّ صَلَاةٍ يُشْرَعُ المَشْيُ إلَيْهَا كَالعِيدِ وَالجِنَازَةِ أَيْضاً[٧].

فَائِدَةٌ المُرَادُ بِإِمَاطَةِ الأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ و((المُرَادُ بِإِمَاطَةِ الأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ إزَالَةُ مَا يُؤْذِي المَارَّةَ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَوْكٍ، وَكَذَا قَطْعُ الأَحْجَارِ مِنْ الأَمَاكِنِ الوَعِرَةِ كَمَا يُفْعَلُ فِي طَرِيقٍ، وَكَذَا كَنْسُ الطَّرِيقِ مِنْ التُّرَابِ الَّذِي يَتَأَذَّى بِهِ المَارُّ وَرَدْمُ مَا فِيهِ مِنْ حُفْرَةٍ أَوْ وَهْدَةٍ وَقَطْعُ شَجَرَةٍ تَكُونُ فِي الطَّرِيقِ، وَفِي مَعْنَاهُ تَوْسِيعُ الطُّرُقِ الَّتِي تَضِيقُ عَلَى المَارَّةِ وَإِقَامَةُ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَشْتَرِي فِي وَسَطِ الطُّرُقِ العَامَّةِ كَمَحَلِّ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَكُلُّهُ مِنْ بَابِ إمَاطَةِ الأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ وَمِنْ ذَلِكَ مَا يَرْتَفِعُ إلَى دَرَجَةِ الوُجُوبِ كَالبِئْرِ الَّتِي فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ الَّتِي يُخْشَى أَنْ يَسْقُطَ فِيهَا الأَعْمَى وَالصَّغِيرُ وَالدَّابَّةُ فَإِنَّهُ يَجِبُ

(١) مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت٢٣٥هـ): ٢/ ٢٩٣.
(٢) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: ٢/ ٦٩٨.
(٣) (سورة إبراهيم: ٢٤).
(٤) (سورة فاطر: ١٠).
(٥) ينظر: طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد): ٢/ ٣٠٣.
(٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ): ١١/ ١٧٣.
(٧) ينظر: طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد): ٢/ ٣٠٣، ٣٠٤.

طَمُّهَا أَوْ التَّحْوِيطُ عَلَيْهَا إنْ لَمْ يَضُرَّ ذَلِكَ بِالمَارَّةِ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ، وَزَادَ البُخَارِيُّ فِي هَذَا الحَدِيثِ «وَدَلُّ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»[١] وَهُوَ أَنْ يَدُلَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ الطَّرِيقَ عَلَيْهَا))[٢].

المطلب الثاني: تعريف التوازي التركيبي ودوره في تحقيق المعنى

١. التوازي:

أ. التوازي لغةً: تتنوع معاني التوازي تبعاً لطريقة استعماله والسياق الوارد فيه، ففي معجم جمهرة اللغة لابن دريد (ت٣٢١هـ) أوردَ اللفظةَ في مادة زوي فقال: ((زوي] وزويت الشَّيْء أزويه زيّاً وزويّاً إذا جمعته، وزوى الرجل وَجهه إذا قَبضه، قَالَ الشَّاعِر: (طَوِيل) (يزِيد يغض الطّرف دوني كَأَنَّمَا ... زوى بَين عَيْنَيْهِ عَليّ المحاجم)

وَفِي حَدِيث النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: (زويت لي الأَرْض)[٣] كَأَنَّهَا جمعت وَالله أعلم، وانزوت الجِلْدَة الجِلْدَة فِي النَّار إِذا تقبضت ودنا بَعْضهَا من بعض، وَمِنْه اشتقاق زَاوِيَة البَيْت))[٤]، وأما مقاييس اللغة لابن فارس (ت٣٩٥هـ) فقد ورد في مادة (((وَزَاَ) الْوَاوُ وَالزَّاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَوِ الْمَهْمُوزُ: أُصَيْلٌ يَدُلُّ عَلَى تَجَمُّعٍ فِي شَيْءٍ وَاكْتِنَازٍ، يُقَالُ لِلْحِمَارِ الْمُجْتَمِعِ الْخَلْقِ: وَزًى، وَلِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ وَزًى، وَهَذَا غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَأَمَّا المَهْمُوزُ فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَزَّأْتُ الوِعَاءَ تَوْزِيئًا وَتَوْزِئَةً؛ إِذَا أَجَدْتَ كَنْزَهُ))[٥]، أما ابن سيده (ت٤٥٨هـ) فيقول فيوردهُ في مادة [وزي] ((وَزَي الشَّيءُ يَزِي: اجتَمَعَ وتَقَّيضَ... وَأَوْزَي ظَهْره إلى الحائِطِ: أَسْنَدَه))[٦]، وفي معجم لسان العرب لابن منظور يقول: ((قَالَ أَبو البَخْتَرِيّ: فَوازَيْنا العَدُوَّ وصافَفْناهُم؛

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: ٤/ ٣٥.

(٢) طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد): ٢/ ٣٠٤.

(٣) سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت٢٧٣هـ): ٢/ ١٣٠٤.

(٤) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ): مادة (وزي): ١/ ٢٣٧.

(٥) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ): مادة (وزا): ٦/ ١٠٧.

(٦) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ): مادة (وزي): ٩/ ١١٩.

المُوازاةُ: المُقابلة والمُواجَهةُ، قَالَ: والأَصل فِيهِ الْهَمْزَةُ، يُقَالُ آزَيْته إِذا حاذَيْتَه))[١]، وأما الدكتور أحمد مختار عمر (ت١٤٢٤هـ) فيورد اللفظة بمعنى التماثل والتشابه فقولنا توازى الشَّيئان؛ أي: وازى أحدُهما الآخر، بمعنى تقابلا، وتواجها، وكذا سارا متقابلين بحيث لا يلتقيان إذا امتدّا، كقولنا: "توازت العمارتان"، ووازى الشَّيءَ: قابله، واجهه، وحاذاه؛ إذ يُقال: "هناك توازٍ كبير بين فكره وفكر أبيه"؛ أي: تشابهٌ وامتثال[٢]؛ إذ نرى أنَّ المعنى اللغوي التوازي فيه معانٍ متعددة هي: الاجتماع، والإسناد، والتماثل، والمقابلة والمواجهة، وهي ما يهمنا في موضوعنا هذا.

ب . التوازي اصطلاحاً: أما في الاصطلاح فنجد أن تعريفات التوازي متعددة، وقد عَرَّفَ التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ) الموازاة بقولهِ: ((بالزاء المعجمة عند الحكماء والمتكلّمين هي الاتحاد في الوضع وتسمّى بالمحاذاة أيضاً كما سبق، وتوازي النقاط كونها على سمت واحد لا يكون بعضها أرفع وبعضها أخفض، وبهذا المعنى قيل الخطُّ المستقيم خط يقع النقط المفروضة فيه كلّها متوازية، وعلى هذا قيل الخط المستقيم خط تتحاذى النقط المفروضة عليه، فإنّ التوازي والتحاذي هاهنا بمعنى واحد، ومرجع هذا المعنى إلى الأول، أي الاتحاد في الوضع كما لا يخفى، والتوازي قد يطلق في الخطوط المستقيمة ويعنى به كونها في سطح واحد بحيث لا تتلاقى وإن أخرجت في الطرفين إلى غير النهاية))[٣].

٢. التركيب:

أ. **التركيب لغةً:** من ((رَكّب الشَّيء: وضع بعضه على بعض، وَقد تَركّب، وتراكب))[٤]، وجاء في المعجم الوسيط: ((تأليف الشَّيء من مكوناته البسيطة ويقابله التَّحلِيل))[٥]، ويتضح من التعريفين السابقين السابقين للتركيب أنَّه ضمُّ شيءٍ إلى شيءٍ، ووضع شيءٍ على شيءٍ؛ حيث يَصيران في سياج واحد ولُحمةٍ واحدة.

(١) لسان العرب: مادة (وزي): ١٥/ ٣٩١.
(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ): ٣/ ٢٤٣٤، ٢٤٣٥.
(٣) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ): ٢/ ١٦٦٦.
(٤) المحكم والمحيط الأعظم: مادة (ركب): ٧/ ١٥.
(٥) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة: مادة (ركب): ١/ ٣٦٨.

ب **. التركيب اصطلاحاً**: ((ضمُّ كلمةٍ إلى مثلِها فأكثر))[١]، والاسم يأتلف مع الاسم، فيكون كلاماً مفيداً؛ كقولنا: عمرو أخوك، وبِشر صاحبُك، ويأتلف الفعل مع الاسم، فيكون ذلك كقولنا: كتَب عبدالله، وسُرَّ بكر[٢].

فكلمة "التركيبي" جاءت نسبةً إلى التركيب، وهو عملية الجمع والتأليف لتكوين شيء جديد من عدة عناصر أو أجزاء، وهو يهتمُّ بالبنية النحوية والصرفية؛ وهدفهُ إحداث توازن شكلي.

إذن فللتوازي نوعان آخران؛ هما:

١. التوازي الصوتي "الإيقاعي": يقصدُ بهِ تكرار الوحدات الصوتية أو الأوزان الإيقاعية المتماثلة في الأطراف المتوازية، مما يخلق جرساً موسيقياً؛ مفهومهُ: التشابه أو التماثل على مستوى المقاطع الصوتية، أو الأحرف، أو الأوزان بين طرفي الجملة أو البيت الشعري، أما أشكالهُ؛ فهي: (الجناس: مثل تماثل الكلمات في اللفظ واختلافها في المعنى، والقافية والروي: التماثل في نهاية الأبيات الشعرية، وتكرار بعض الحروف والأصوات)؛ هدفهُ إحداث نغم موسيقي.

٢. التوازي الدلالي "المعنوي": وهو التماثل أو التعادل بين الجمل أو العبارات على مستوى المعنى والمضمون؛ مفهومهُ: التشابه في المعنى أو الفكرة الأساسية بين طرفي التوازي، حتى لو اختلفت الألفاظ والتراكيب قليلاً، وأشكالهُ الشائعة: (التوازي بالترادف: وهو تكرار فكرة واحدة بألفاظ مختلفة؛ مثل: "طعامُهُم كثيرٌ وجودُهُم غزير"، والتوازي بالتضاد (المقابلة): وهو توازن بين طرفين متضادين في المعنى؛ مثل: {تُحِبُّونَ العَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ}[٣]؛ هدفهُ تأكيد المعنى أو توضيحه).

وإنَّ نظريَّة التَّوازي: ((تقول بأن العمليّات العقليّة والجسديَّة متلازمة وأن أحدُها يتغيَّر بتغيُّر الآخر، ولكن من غير أن يكون بين سِلْسِلَتي التَّغيُّر أيّة علاقة سببيَّة))[٤]، ويقول الدكتور محمود فهمي حجازي

(١) الحدود في علم النحو، أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأُبَّذيّ، شهاب الدين الأندلسي (ت٨٦٠هـ): ٤٣٥.

(٢) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ): ٢٣.

(٣) سورة (القيامة: ٢٠، ٢١).

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/ ٢٤٣٥.

(ت١٤٤١هـ) عن ظاهرة التوازي وهي أن الجمل كانت قصيرة وترتبط الجملة بالأخرى عن طريق الواو، فهذه الجمل القصيرة تتوازى الواحدة بجانب الأخرى ونجد ظاهرة التوازي في اللغة العربية في نصوصها القديمة إلى حدٍّ كبير، فالجمل قصيرة، والواو تربط بين جملة قصيرة وأخرى، ولكننا نلاحظ بمضي الوقت أنَّ اللغات السامية أخذت تكون شيئاً فشيئاً جملاً طويلة معقدة، فالجملة العربية بدأت تتعقد مع تطور الفكر ورقيه، حتى إننا نجدُ صيغ الاستثناء والقصر في العربية على نحو لا نجدهُ في اللغات السامية التي دونت قبل العربية، فكلما تقدم الزمن تعقدت الجملة ولم تعد على بساطتها الأولى، وظهر بذلك نمطٌ جديدٌ يطلقُ عليهِ التركيب[١]، وقد عُرِّفَ بتعريفه الشائع وهو: "تشابُه البنيات واختلاف في المعاني"، وقيل في تعريفهِ أيضاً بأنهُ: "البحث عن النظام والانتظام في الفوضى والتشتت، وتجلياتها في التوازي واللاتوازي؛ أي بمعنى توازن المنطلقات في التطابق والتعارض[٢].

عملهُ ودورهُ في تحقيق وإيصال المعنى المراد: يقول أبو منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ) ((إنَّ العَرَب تُوازي اللَّفظ بِاللَّفْظِ إِذا ازْدَوَجَا؛ كَقَوْلِهِم: إِنّي لآتية بالغَدايا والعَشايا، وَإِنَّمَا تُجْمَعُ الغدة غَدَوات، فَقَالُوا: غَدايا لازدواجه بالعشايا، وَيُقَال: مَا ساءَه وناءَه، وَالأَصْل: أَنَاءه))[٣]، فالتوازي مصطلحٌ موجودٌ منذ القدم عند العلماء، وقد أشاروا إليه في كتبهم، واحتلت نظرية التوازي في النصوص العربية مكانة مرموقة لِما لهُ من أهمية على البناء الأسلوبي واللفظي للنص؛ فضلاً عن المعنى الدلالي الذي يُضفيهِ على السياق؛ إذ إنهُ ظاهرة معروفة في شتى العلوم العربية من (نحو وصرف وبيان)، ولأجل ذلك وضعت له شروط؛ منها:

١/ **التشابه:** وهو استلزام تشابه الطرفين أو العبارتين عن طريق تكرارهما في البيت الواحد أو في مجموعة أبيات.

٢/ **التكرار:** هو التردد الذي يحدث خلال فوارق زمنية معينة، وهو اشتراط التوازي بين طرفين باتحاد كامل يجعل منهما شيئاً واحداً.

٣/ **الأطراف المشتركة:** في التوازي يجب أن تكون الأطراف المتوازية مشتركة إما صوتياً، أو تركيبياً، أو دلالياً، أو جميعها.

(١) علم اللغة العربية، د. محمود فهمى حجازي: ١٤٧.
(٢) ينظر: مدخل إلى قراءة النص الشعري، محمد مفتاح، مجلة فصول، المجلد ١٦، العدد ١، ١٩٩٧م: ٢٥٩.
(٣) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ): باب الجيم والشين: ١١/ ٩٢.

٤/ **الأهمية بين الطرفين:** إذ لا يمكن أن يكون أحدهما ذا عناية والآخر مهملاً، إنما يتوفر في أهميتها التساوي[١]، أما أنواع التوازي التركيبي، فينقسم التوازي التركيبي إلى نوعين؛ هما:

١/ **توازي البنى المتشابهة:** تتم المتواليات في هذا النوع وفق الصورة النحوية نفسها التي تنتظم في صيغ متوازنة, ويقوم على مبدأ التماثل إلا أنَّ هذا التماثل غير تام، وذلك أنَّ بعض عناصر التوازي المكونة له تبرز اختلافاً ما، وأساس قيام هذا التوازي هو الاستناد إلى بنى صرفية ونحوية منتظمة, ومثال ذلك التوازي الحاصل في (إنَّ)، والتوازي الحاصل في (لم).

٢/ **توازي البنى المتغايرة:** يقومُ هذا النوع على أساس التناقض الحاصل بين طرفين متقابلين، ويتَّسِمُ هذا النمط بوجود تقابل دلالي بين عنصرين أو بين موقعين في سلسلتي كل متوالية على حدة، ومثال ذلك التوازي الحاصل بين النكرة والمعرفة، وبين النفي والإثبات، وبين الذكر والحذف، وبين الاسم والفعل، وقد يكون في بعض الأحيان وفق الصورة النحوية نفسها التي تنتظم في صيغ متوازنة نحوية ومختلفة دلالياً، كالتوازي الحاصل بين (كان وأصبح)، وبين (إنَّ ولكنَّ)، وبين (لن وحتى)[٢].

المبحث الثاني: تحليل التوازي التركيبي في الحديث النبوي الشريف

المطلب الأول: التوازي التركيبي الوارد في الحديث

أولاً: التوازي التركيبي الكلي: يظهرُ في افتتاح الحديث بكلمة (كل) وهي كلُّها من التوازي المتشابه، وقد تكررت في الحديث ثلاثَ مراتٍ في ثلاثِ جمل؛ هي:

* "كلُّ سُلامى من الناسِ عليهِ صدقة"[٣].

(١) ينظر: التوازنات الصوتية التوازي ـ البديع ـ التكرار، د. عبدالرحمان تبرماسين: ١١٠.

(٢) ينظر: التوازي التركيبي في القرآن الكريم، د. عبدالله خليف خضير الحياني: ٣٩.

(٣) ينظر: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: ٤/ ٥٦.

* "كلَّ يَومٍ تَطلُعُ فِيهِ الشَّمسُ، يَعدِلُ بَينَ الِاثنَينِ صَدَقَةٌ، ويُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحمِلُ عَلَيهَا، أَو يَرفَعُ عَلَيهَا مَتَاعَهُ صدقَةٌ".

* "وَكُلُّ خُطوةٍ يخطُوها إِلى الصَّلاةِ صدقَةٌ".

التوازي هنا قائمٌ على تكرار أداة العموم (كل) مما يُرسِّخ شمولية المعنى ويُؤسس للتوازن الأُسلوبي.

ثانياً: التوازي التركيبي الجزئي (التفصيلي): يتجلَّى في سردِ صور الصدقة على نَسَقٍ واحد، وقد تكررت في الحديث النبوي الشريف ست مراتٍ؛ بدايةً في ذكره أن كُل سُلامى للإنسان صدقة كما تقدَّمَ في التوازي الكلي، والبقية تجَلَّت في الصور الآتية:

* "يَعدِلُ بَينَ الِاثنَينِ صَدَقَةٌ".

* "ويُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحمِلُ عَلَيهَا، أَو يَرفَعُ عَلَيهَا مَتَاعَهُ صدقَةٌ".

* "وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ".

* "وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلاَةِ صَدَقَةٌ".

* "وَيُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ".

كلُّ جملةٍ اعتمدت تركيباً إسنادياً ينتهي بالعبارة "صدقة"، وهو ما يعكس التوازي البنائي والدلالي.

ثالثاً: التوازي التركيبي الإيقاعي: إنَّ ختمَ كل جملة بلفظة "صدقة" يحقق:

* انسجاماً إيقاعياً واضحاً، بسبب تكرار الكلمات المتشابهة في الحديث النبوي الشريف.

* توحيد البنية التركيبية.

* تركيزاً دلالياً على قيمة الصدقة في صورها المتنوعة.

فالحديث يقوم على توازٍ تركيبي متكامل مأخوذٌ من كلماته الشريفة؛ وهو:

١/ افتتاح متوازٍ يقرر القاعدة عن طريق تكرار صيغة العموم (كل).

٢/ تعداد متوازن يوضح الأمثلة.

٣/ إيقاع متكرر يوجِّد البناء ويثبت المعنى عن طريق تكرار كلمة "صدقة" بصورها المتعددة.

والحديثُ النبويُّ الشريف هو من الأحاديث التي برزَ فيها التوازي التركيبي بوضوح؛ إذ بُنيَ على أُسلوب التكرار والتوازن في التراكيب، والأساليب التركيبية المتفرعة عن التوازي التركيبي فيه؛ هي:

١/ أسلوب الشرط[١]: فـ "كلُّ سُلامى من الناسِ عليهِ صدقة"[٢] جملة شرطية عامة أُسِّسَ عليها ما بعدها؛ إذ جَعَلت الصدقة تكليفاً يومياً عاماً لكلِّ مفصلٍ من مفاصل الإنسان.

٢/ أسلوب التكرار الموازي: تكرار تركيب "... صدقة" في نهاية كلِّ جملةٍ، مما أحدثَ إيقاعاً لفظياً ومعنوياً متوازياً في كلماتهِ الشريفة[٣].

٣/ أسلوب العطف: "يَعدِلُ بَينَ الِاثنَينِ صَدَقَةٌ، ويُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحمِلُ عَلَيهَا، أَو يَرفَعُ عَلَيهَا مَتَاعَهُ صدقَةٌ"، جاء العطفُ بالواو والفاء أو "أو"[٤] ولَّدَ توازناً في العرض وتعدداً في صور الصدقة.

٤/ أسلوب التفصيل بعد الإجمال[٥]: بدأ الحديثُ بإجمال: "كلُّ سُلامى من الناسِ عليهِ صدقة" ثم فصَّلَ بصورٍ متعددةٍ للصدقة (تعدل، تعين، الكلمة الطيبة، الخطوة إلى الصلاة، إماطة الأذى)، وهذا التفصيل جاء في صورٍ تركيبية متوازية.

---

(١) ينظر: المباحث المرضية المتعلقة بـ (من) الشرطية، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ): ٥٨.

(٢) ينظر: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: ٤/ ٥٦.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٤/ ٥٦.

(٤) ينظر: قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه، إعداد الطالب: إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة، رسالة: دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، إشراف: الأستاذة الدكتورة: أميرة أحمد يوسف (أستاذ النحو والصرف)، الأستاذة الدكتورة: حسنة الزهار (أستاذ علم اللُّغَة)، ٢٠١٦م: ٢٥٢.

(٥) ينظر: النحو الوافي، عباس حسن (ت١٣٩٨هـ): ٣/ ٦٠٦.

٥/ أسلوب التعداد: تعدد صور الصدقة الواردة في الحديث في نسقٍ متوازن، وهو أحد أبرز مظاهر التوازي التركيبي؛ ((أي أنهم مندوبون إلى ذلك، فإن قيل: كيف يكون إمساكه عن الشر صدقة؟ قيل: إذا أمسك شره عن غيره، فكأنه قد تصدق عليه بالسلامة منه، وإن كان شرًا لا يعدو نفسه، فقد تصدق على نفسه بأن منعها من الإثم))[١].

٦/ أسلوب الجمل الفعلية[٢] والاسمية القصيرة المتوازنة:

* كُلُّ سُلاَمَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ.

* كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ.

* "يَعدِلُ بَينَ الِاثنَينِ صَدَقَةٌ".

* "ويُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحمِلُ عَلَيهَا، أَو يَرفَعُ عَلَيهَا مَتَاعَهُ صدقَةٌ".

* "وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ".

* وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلاَةِ صَدَقَةٌ.

* وَيُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ.

كلُّها جمل فعلية أو اسمية قصيرة متساوقة الوزن التركيبي؛ فالتوازي التركيبي يتفرع في الحديث النبوي الشريف عن أساليب نحوية ودلالية؛ مثل: الشرط، التكرار الموازي، العطف، التفصيل بعد الإجمال، التعداد، والجمل الفعلية القصيرة المتماثلة، وكلُّها تشتغل على إبرازِ المقصد التربوي والشرعي للحديث، وهو حثُّ المسلم على توسيعِ مفهوم الصدقة وتطبيقها في كلِّ سلوكٍ يومي، وهناك فرقٌ جوهريٌّ للوظيفة الإعرابية والمعنى التركيبي بين الجملتين: (كُلُّ سُلاَمَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ. * كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ.) فمن حيث الإعراب: فـ (كُلُّ المضمومة في الجملة الأولى مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف، وكُلَّ المنصوبة في الجملة الثانية ظرف زمان منصوب على الظرفية، أو مفعول فيه، وهو مضاف) أما المعنى: فـ (كُلُّ المرفوعة تعني أنَّ كُلَّ مفصلٍ من مفاصل الإنسان عليه صدقة، وكُلُّ هنا

(١) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٣/ ٤٤٣.

(٢) ينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت١٣٦٤هـ): ٣/ ٢٨٤.

اسم شامل مرفوع أفاد العموم (كل المفاصل)، والحديث في أصلِ الحكم العام، أما كُلَّ المنصوبة فمعناها أنَّ في كلِّ يومٍ من الأيام التي تطلعُ فيها الشمس؛ تَجِبُ الصدقة على الإنسان، وهنا الحديث انتقلَ من بيانِ العموم إلى تحديد زمن وقوع هذا الحكم (الفعل)).

المطلب الثاني: الدلالات التشريعية والتربوية المستفادة من الحديث

أولاً: الدلالات التشريعية

١/ شمولية مفهوم الصدقة: الصدقة لا تقتصرُ على المال؛ بل تشمل الأقوال والأفعال النافعة، كالعدل، والمعونة، والكلمة الطيبة، وإماطة الأذى، وقد ((قَالَ العُلَمَاءُ المُرَادُ صَدَقَةُ نَدبٍ وَتَرغِيبٍ لا إِيجَابٍ وإِلزَامٍ قَولُهُ صلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ (يَعْدِلُ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ) أَيْ يُصْلِحُ بَينَهُمَا بِالعَدْلِ))[١].

٢/ وجوب شكر النعم: كل مفصل من مفاصل الإنسان (سُلامى) نعمة تستوجب شكراً عملياً يتجدد كل يوم[٢].

٣/ إثبات مبدأ البدائل الشرعية: مَن عجز عن الصدقة المالية، فلهُ أن يؤدي صدقات معنوية وسلوكية، رحمةً وتيسيراً من الشريعة، وفي حديثٍ آخر من رواية مسلم: ((عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالمَعرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ المُنكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَركَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى»))[٣].

٤/ الحثُّ على فعلِ الخير اليومي: الحديثُ جعلَ للإنسان رصيداً يومياً من الأعمال الصالحة يُؤدَّى بانتظام، مما يربط العبادات بالسلوك اليومي، ففي الصحيحين ((عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ»، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يَعْمَلُ بِيَدِهِ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ» قَالُوا:

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ): ٧/ ٩٥.
(٢) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٨/ ٩٨، ٩٩.
(٣) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: ١/ ٤٩٨.

فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الحَاجَةِ المَلْهُوفَ» قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيُمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ»))[١].

ثانياً: الدلالات التربوية

١/ تنمية روح المسؤولية الاجتماعية: المسلم مسؤول عن خدمة مجتمعه كل يوم بما يستطيع من جهد أو قول حسن، فـ ((أَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَأَمَّا كَفُّ الْأَذَى فَالمُرَادُ بِهِ كَفُّ الأَذَى عَنِ المَارَّةِ بِأَنْ لَا يَجْلِسَ حَيْثُ يَضِيقُ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقُ أَوْ عَلَى بَابِ مَنْزِلِ مَنْ يَتَأَذَّى بِجُلُوسِهِ عَلَيْهِ أَوْ حَيْثُ يَكْشِفُ عِيَالَهُ أَوْ مَا يُرِيدُ التَّسَتُّرَ بِهِ مِنْ حَالِهِ قَالَهُ عِيَاضٌ، قَال: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ كَفَّ أَذَى النَّاسِ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ))[٢].

٢/ تعزيز قيمة التعاون والإيثار: مثل إعانة الرجل على دابته، أو رفع متاعه؛ يرسخ التعاون والتكافل بين الناس، وقد قيل: ((الأخذُ بالركابِ من الفضائل، وهى صدقة من الآخذ بالركاب على الراكب... وقد روى عن ابن عباس: أنه اخذ بركاب زيد بن ثابت قال له: لا تفعل يا ابن عم رسول الله فقال: هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا، فأخذ زيد يد ابن عباس فقبلها فقال له: لا تفعل فقال: هكذا أمرنا أن نفعل بآل رسول الله))[٣].

٣/ تربية اللسان على القول الطيب: اعتبار الكلمة الطيبة صدقة يوجّه المسلم إلى خطاب إيجابي يعزز الأخلاق والعلاقات الإنسانية، وفي حديثٍ آخر من رواية مسلم: ((«اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»))[٤].

---

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: ٢/ ١١٥، وينظر: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: ٢/ ٦٩٩، جامع العلوم والحكم، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي: ٢٤١.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: ١١/ ١٢.

(٣) شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٥/ ١٤٩.

(٤) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: ٢/ ٧٠٤، وينظر: اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت٧٩٥هـ): ٨١.

٤/ الربط بين العبادة والسلوك العملي: خطوات المسلم إلى الصلاة تُعد صدقة، مما يربط بين العبادة الفردية وخدمة المجتمع، وفي حديثٍ آخر من رواية مسلم: ((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «مَنْ غَدَا إِلَى المَسْجِدِ، أَو رَاحَ، أَعَدَّ اللهُ لَهُ فِي الجَنَّةِ نُزُلاً، كُلَّمَا غَدَا، أَو رَاحَ»))[١].

٥/ غرس قيمة المحافظة على البيئة: إماطة الأذى عن الطريق صورة من صور الوعي البيئي، وتربية على احترام المجال العام، وفي حديثٍ آخر من رواية مسلم: أَنَّهُ سُمِعَ عن عَائِشَةَ (رضي اللهُ عنها) تَقُولُ: ((إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ، وَحَمِدَ اللهَ، وَهَلَّلَ اللهَ، وَسَبَّحَ اللهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللهَ، وَعَزَلَ حَجَراً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْماً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ السُّلَامَى، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ»))[٢].

فالحديث تشريعياً وسَّع مفهوم الصدقة وربطه بجميع صور الخير اليومية، فجعلها شكراً عملياً للنعمة ووسيلةً للتقرب إلى الله، أما الجانب التربوي فيه فقد وجَّه المسلم إلى بناء شخصية إيجابية فاعلة؛ مسؤولة عن نفسها ومجتمعها؛ محافظةً على لسانها وبيئتها؛ مرتبطةً بالعبادة والعمل معاً

الخاتمة

١. يبرزُ التوازي التركيبي في حديث "كلُّ سُلامى من الناسِ عليه صدقة" بوصفهِ ظاهرة أُسلوبية تحقق التوازن والإيقاع في النص النبوي.

٢. لم يكن التوازي مجردَ تناظرٍ شكليٍّ؛ بل وسيلةً بلاغيةً مقصودةً لتأكيدِ شموليةِ التكليف وتنوعِ صوره.

٣. أسهمَ التوازي في تسهيلِ حفظ الحديث وترسيخِ معانيه في أذهانِ السامعين.

٤. كشفَ التحليلُ عن التلازمِ بين البنيةِ اللغويَّةِ والدلالةِ التشريعيَّةِ والتربويَّةِ، مما يعكسُ دقةَ البيانِ النبوي.

(١) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: ١/ ٤٦٣.

(٢) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: ٢/ ٦٩٨.

٥. يثبتُ التوازي التركيبي أنَّهُ من أهمِ سماتِ الأُسلوب النبويّ في الجمعِ بينَ وضوحِ المبنى وعُمقِ المَعنى.

المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم.**

١. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٢. التوازي التركيبي في القرآن الكريم، د. عبدالله خليف خضير الحياني، دار نون للطباعة والنشر، مطبعة نركال، العراق/ الموصل، الطبعة: الأولى، ١٤٤٤هـ – ٢٠٢٣م.

٣. اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: جسم الفهيد الدوسري، مكتبة دار الأقصى – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م.

٤. جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٥. جامع العلوم والحكم، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٦. الجامع الكبير – سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، د. ط، ١٩٩٨م.

٧. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٨. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

٩. الحدود في علم النحو، أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأُبَّذيّ، شهاب الدين الأندلسي (ت٨٦٠هـ)، تحقيق: نجاة حسن عبد الله نولي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد ١١٢ – السنة ٣٣ – ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

١٠. سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، د. ط، د. ت.

١١. شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١٢. شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

١٣. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

١٤. طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت٨٢٦هـ)، الطبعة المصرية القديمة – وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي)، د. ت.

١٥. علم اللغة العربية، د. محمود فهمى حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط، د. ت.

١٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، د. ط، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه

وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

١٧. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ.

١٨. المباحث المرضية المتعلقة بـ (من) الشرطية، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، دار ابن كثير – دمشق / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

١٩. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٢٠. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٢١. مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

٢٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٢٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، د. ط، د. ت.

٢٤. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٥١هـ – ١٩٣٢م.

٢٥. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

٢٦. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د. ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٧. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، د. ط، د. ت.

٢٨. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

٢٩. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٣٠. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م.

٣١. النحو الوافي، عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، دار المعارف، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة، د. ت.

٣٢. التوازنات الصوتية التوازي ـ البديع ـ التكرار، الدكتور عبدالرحمان تبرماسين، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد ١، ٢٠٠٤م.

٣٣. مدخل إلى قراءة النص الشعري، محمد مفتاح، مجلة فصول، المجلد ١٦، العدد ١، ١٩٩٧م.

٣٤. قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه، إعداد الطالب: إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة، رسالة: دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، إشراف: الأستاذة الدكتورة: أميرة أحمد يوسف (أستاذ النحو والصرف)، الأستاذة الدكتورة: حسنة الزهار (أستاذ علم اللُّغَة)، ٢٠١٦م.

Sources and References

***The Holy Quran.**

١. Tahdhib al-Lughah, Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. ٣٧٠ AH), edited by Muhammad Awad Mar'ab, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, First Edition, ٢٠٠١ AD.

٢. Syntactic Parallelism in the Holy Qur'an, Dr. Abdullah Khalif Khadir Al-Hayani, Noon Printing and Publishing House, Nergal Press, Iraq/Mosul, First Edition, ١٤٤٤ AH - ٢٠٢٣ AD.

٣. Choosing the First in Explaining the Hadith of the Dispute of the Supreme Assembly, Zain Al-Din Abd Al-Rahman bin Ahmad bin Rajab bin Al-Hasan Al-Salami, Al-Baghdadi, then Al-Dimashqi, Al-Hanbali (d. ٧٩٥ AH), Edited by: Jasm Al-Fahid Al-Dosari, Dar Al-Aqsa Library - Kuwait, First Edition, ١٤٠٦ AH - ١٩٨٥ AD.

٤. The Compendium of Arabic Lessons, Mustafa bin Muhammad Salim al-Ghalayini (d. ١٣٦٤ AH), Modern Library, Sidon - Beirut, Edition: Twenty-eight, ١٤١٤ AH - ١٩٩٣ AD.

٥. The Compendium of Knowledge and Wisdom, Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab al-Hanbali, Dar al-Ma'rifah - Beirut, First Edition, ١٤٠٨ AH.

٦. The Great Collection - Sunan al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Isa (d. ٢٧٩ AH), Edited by Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, ١st ed., ١٩٩٨ AD.

٧. The comprehensive, authentic, and concise collection of the affairs, traditions, and days of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace = Sahih al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja’fi, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasir, Dar Tawq

al-Najah (photocopied from al-Sultaniyah with the addition of numbering by Muhammad Fuad Abd al-Baqi), edition: first, ١٤٢٢ AH.

٨. Jamharat al-Lughah, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. ٣٢١ AH), edited by Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, first edition, ١٩٨٧.

٩. The Limits in Grammar, Ahmad bin Muhammad bin Muhammad al-Baja'i al-Ubadhi, Shihab al-Din al-Andalusi (d. ٨٦٠ AH), edited by: Najat Hasan Abdullah al-Nuwali, Islamic University of Medina, edition: issue ١١٢ - year ٣٣ - ١٤٢١ AH/٢٠٠١ AD.

١٠. Sunan Ibn Majah, Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini, whose father's name is Yazid (d. ٢٧٣ AH), edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah - Faisal Issa al-Babi al-Halabi, n.d., n.d.

١١. Explanation of the Sunnah, Reviver of the Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad ibn al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i (d. ٥١٦ AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut and Muhammad Zuhair al-Shawish, Islamic Office - Damascus, Beirut, Second Edition, ١٤٠٣ AH - ١٩٨٣ AD.

١٢. Explanation of Sahih al-Bukhari by Ibn Battal, Ibn Battal Abu al-Hasan Ali ibn Khalaf ibn Abd al-Malik (d. ٤٤٩ AH), edited by Abu Tamim Yasser ibn Ibrahim, Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh, Second Edition, ١٤٢٣ AH - ٢٠٠٣ AD.

١٣. Shu'ab al-Iman, Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khusrawijirdi al-Khurasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (d. ٤٥٨ AH), verified, reviewed, and authenticated by Dr. Abd al-Ali Abd al-Hamid Hamid, supervised by Mukhtar Ahmad al-Nadwi, owner of Dar al-Salafiyya in Bombay, India, al-Rashd

Library for Publishing and Distribution in Riyadh in cooperation with Dar al-Salafiyya in Bombay, India, Edition: First, ١٤٢٣ AH - ٢٠٠٣ AD.

١٤.The introduction to the explanation of Al-Taqreeb (what is meant by Al-Taqreeb: approximating the chains of transmission and arranging the chains of transmission), Abu Al-Fadl Zain Al-Din Abdul-Rahim bin Al-Hussein bin Abdul-Rahman bin Abi Bakr bin Ibrahim Al-Iraqi (d. ٨٠٦ AH), completed by his son: Ahmad bin Abdul-Rahim bin Al-Hussein Al-Kurdi Al-Raziani then Al-Masry, Abu Zar'ah Wali Al-Din, Ibn Al-Iraqi (d. ٨٢٦ AH), The ancient Egyptian edition - and its copy was published by several publishing houses, including (Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, the Arab History Foundation, and Dar

١٥.The Science of Arabic Linguistics, Dr. Mahmoud Fahmy Hijazi, Dar Gharib for Printing, Publishing, and Distribution, ١st ed., no date.

١٦.Fath al-Bari: A Commentary on Sahih al-Bukhari, Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Dar al-Ma'rifah - Beirut, ١st ed., ١٣٧٩ AH, Books, Chapters, and Hadiths No.: Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, Edited, Edited, and Supervised by Muhibb al-Din al-Khatib, Comments by the scholar Abd al-Aziz ibn Abd Allah ibn Baz.

١٧.Lisan al-Arab, Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (d. ٧١١ AH), Dar Sadir - Beirut, Third Edition - ١٤١٤ AH.

١٨.Pathological investigations related to the conditional (from), Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. ٧٦١ AH), edited by: Dr. Mazen al-Mubarak, Dar Ibn Kathir - Damascus / Beirut, Edition: First, ١٤٠٨ AH - ١٩٨٧ AD.

١٩.Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sida al-Mursi (d. ٤٥٨ AH), Edited by: Abdul Hamid Handawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, First Edition, ١٤٢١ AH - ٢٠٠٠ AD.

٢٠.Mirqat al-Mafatih Sharh Mishkat al-Masabih, Ali ibn (Sultan) Muhammad, Abu al-Hasan Nur al-Din al-Mulla al-Harawi al-Qari (d. ١٠١٤ AH), Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, First Edition, ١٤٢٢ AH - ٢٠٠٢ AD.

٢١.Musnad Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr ibn Abi Shaybah, Abdullah ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Uthman ibn Khawasti al-Absi (d. ٢٣٥ AH), Edited by Adel ibn Yusuf al-Azzazi and Ahmad ibn Fareed al-Mazidi, Dar al-Watan, Riyadh, First Edition, ١٩٩٧ AD.

٢٢.Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (d. ٢٤١ AH), edited by: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Risala Foundation, Edition: First, ١٤٢١ AH -

٢٣.The Concise Authentic Chain of Transmission of the Just from the Just to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, by Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (d. ٢٦١ AH), edited by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, no date.

٢٤. Ma'alim al-Sunan, a commentary on Sunan Abi Dawud, by Abu Sulayman Hamad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn al-Khattab al-Busti, known as al-Khattabi (d. ٣٨٨ AH), Al-Ilmiyyah Press - Aleppo, first edition, ١٣٥١ AH -

٢٥. Dictionary of Contemporary Arabic, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (d. ١٤٢٤ AH), with the assistance of a team, Alam Al-Kutub, First

٢٦. Dictionary of Language Standards, Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. ٣٩٥ AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, first edition, ١٣٩٩ AH - ١٩٧٩ AD.

٢٧. The Intermediate Dictionary, The Arabic Language Academy in Cairo, (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamed Abdel Qader / Muhammad Al-Najjar), Dar Al-Da’wa, n.d., n.d.

٢٨. Al-Mufassal fi Sina’at al-I’rab, Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (d. ٥٣٨ AH), edited by: Dr. Ali Bu Malham, Al-Hilal Library - Beirut, Edition: First, ١٩٩٣ AD.

٢٩. Al-Minhaj, an explanation of Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, Abu Zakariya Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. ٦٧٦ AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, second edition, ١٣٩٢ AH.

٣٠. Encyclopedia of the Index of Terms of Arts and Sciences, Muhammad bin Ali bin Al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Sabir Al-Faruqi Al-Hanafi Al-Tahanawi (d. after ١١٥٨ AH), Presentation, Supervision and Review: Dr. Rafiq Al-Ajam, Investigation: Dr. Ali Dahrouj, Translation of the Persian Text into Arabic: Dr. Abdullah Al-Khalidi, Foreign Translation: Dr. George Zenani, Lebanon Publishers Library - Beirut, Edition: First - ١٩٩٦ AD.

٣١. Comprehensive Grammar, Abbas Hassan (d. ١٣٩٨ AH), Dar Al-Maaref, Edition: Fifteenth Edition, n.d.

٣٢. Sound Balances: Parallelism, Rhetoric, and Repetition, Dr. Abdelrahman Tabarmassine, Al-Mukhbar Magazine, Research in Algerian Language and Literature, Issue ١, ٢٠٠٤.

٣٣. Introduction to Reading Poetic Texts, Muhammad Miftah, Fusul Magazine, Volume ١٦, Issue ١, ١٩٩٧.

٣٤. Contextual Evidence and Its Role in Grammatical Codification and Syntactic Orientation in Sibawayh's Book, prepared by student: Ihab Abdel Hamid Abdel Sadek Salama, PhD Thesis, Department of Arabic Language, Faculty of Girls for Arts, Sciences, and Education, Ain Shams University, Supervised by: Professor Dr. Amira Ahmed Youssef (Professor of Grammar and Morphology), Professor Dr. Hasna Al-Zahar (Professor of Linguistics), ٢٠١٦.